

تيريزا ماي تلتقي حكام الخليج

الخبر:

التقت تيريزا ماي حكام الخليج خلال قمة مجلس التعاون لدول الخليج الذي انعقد في المنامة الأسبوع الماضي. وتطرقت رئيسة وزراء بريطانيا إلى الخطر الذي تشكله إيران على دول الخليج وأكدت أن أمن دول الخليج من أمن بريطانيا.

التعليق:

يظهر أن بريطانيا تخطط لدور فاعل لها في الشرق الأوسط خصوصا بعد الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فقد هبط الجنيه الإسترليني عن مستواه خلال السنة الماضية بنسبة 14%، وهو في هبوط مستمر وقد أثر بشكل كبير على الاقتصاد البريطاني.

تستغل بريطانيا حالة الرعب التي يعيشها حكام الخليج من إيران. فتحاول إيهامهم أن أمريكا باستخدامها إيران ستعمل على تمزيق بلادهم، أما بريطانيا فإن أمن دول الخليج كما ذكرت تيريزا ماي من أمن بلدها. فيظهر أن الاستقبال الحفيف من قبل حكام الخليج لرئيسة وزراء بريطانيا يدل على ضعف عروشهم وقربها من الزوال فيستنجدون بالمستعمر القديم ليخلصهم من المستعمر الجديد كالمستجير من الرمضاء بالنار!

فليعلم حكام الخليج ومن يحميهم ويطلق في عمر أنظمتهم أن بريطانيا لن ترحمهم وسترميهم لمن ظلموا من الناس كما فعلت بعمر القذافي حين رأت أن لا فائدة في بقائه. وليعلموا أن بريطانيا همها هو في تأمين مصالحها وستمزق عروشهم إن اقتضى الأمر، كما هو حاصل في اليمن الآن. ولكن كما يقول الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو نار نفخت بها أضواءت ولكن أنت تنفخ في رماد

نسأل الله تعالى أن يوحد صف المسلمين، وينصر من نصر الدين، ويجعلنا من شهود دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي وعدنا بها، ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الرحمن الأيوبي